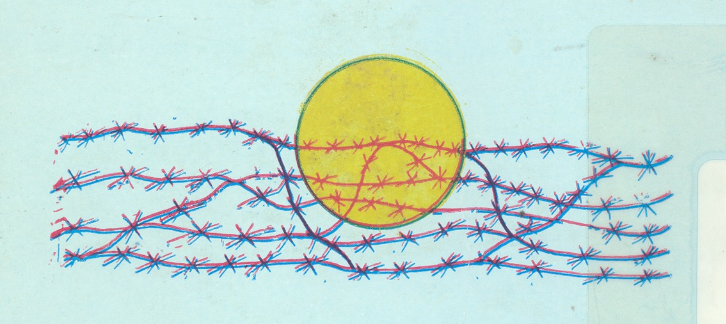
خطوات الأمل المعصوب

شعر

اسماعيل عقاب



خطوات
الأمل المعصوب

شعـــر

اسماعيل عقـــاب

تصميم الغلاف للفنان إبراهيم عفيفي

مقـــدمه

عزيزى القارىء

عاشت مصر فترة من الزمن ــ ولن تعود ــ فقدت فيها كثيرا من مقومات الانسانية .

عشش الخوف فى البيوت .

فتحجرت العقول القادرة على الخلق والابداع .

وتكاسلت السواعد القادرة على البناء .

وبكت ـ ولن تبكى ــ مصر

ومن أجل مصر

لابد من العودة إلى أصالة وأخلاق القرية فليس هناك أجمل
ن طمى النيل طــلاءاً للأظافر ولا أجمل من سنابل القمح
هورا وورود وقضيتى ياعزيزى القارىء

هى الإنسان

وحبى هو مصر

ومن أجلها كانت هذه المجموعة الشعرية

اسماعيل عقاب

إهداء

إلى سماء ...

فرحة عمرى ..

إلى أم سماء

دارى وأشعارى

إسماعيل

ربما نجد الاجابة

أفبشنى جراح التوليد
هل عجز الطب
أم جبنت آلات التخدير؟

تنصح أن تجهض أماً مولودا
وضعت فيه رجاء العمر!!
هل تخشى الموت على الأم ؟
أم نظرات المولود القادم
تبعث فيك الرعب !!

٦

انـــا ..

أمل معطوب معصوب العينين
وطموح عربيد ...
يحرقنى احساس أن نحيا فقراء
فليكن الترحال
عضوا فى قلب غلام
الشيب يغلف تفكيره

* * *

لم أعط .. سلة خبز.. أو جرعة ماء
وعيون مشفقة.. حاقدة.. ترقب خطواتى.
من بيت ريفى يتجمل
بظلال الإثراء الفاحش والمنسابه
لخاطر حيـــــوان
والجارة ترف بجنون
يعكس ألوانها ..

٧

تتفجر فينا أشياء
ينهشنا الشك
أحياء نحن ؟

* * *

وخيالى المجنون يغامر
يثريني فى لحظات
وأطوف بلاد العالم والعمر شباب
يحتضن أميرات العصر

* * *

يوقظنى المجنون خيالى
ويذكرنى أنى فوق حصير من قش
ومخدات حجرية
تعطينى أردأ أنواع النوم

* * *

أستكمل مشوارى وأفيق لأبحث عن شىء
يمنحنى بعضا من أحلامى
والشىء الممنوح عليه غبار
يطمس بغباء . . .

نور المصباح الموقد من عرق الاباء
ودموع السهر المصروعه فوق الاجفان
أوثيقة عمل في آخر مشواری ؟
تدمغهـا صرخات العصر . .
وعـوز الأيام . .

ما احترم وثائق هـذا العصـر

* * *

وكثيرا صليت لربى

صليت لربى ودعـــوت . . .
أن ترحل مركبتى عن دنيا جنت حقدا
تيار الكره الاسود صعق معانى الحب
لاتسأل كم أحببنا . . . ؟
لكن سلنا عن عمق الاحـــزان
الخوف يعشش فوق جبين الناس
والبسمة تخشى أن تفضح
أفراحا بـــكر . . . .
ماعادت فرحتنا لقـــدوم الفجر
الليـل شريـك فى الجـــرم
الليل الحارس للأفراح . . . وللعشاق
قبض الرشوة . .
ياليل . . .
بات نسيمك عـريا نـه

١٠

صليت لربى ودعـــوت
أن يمنح قلبى معشوقة
تملأ قلبى . . كل الدنيا أفراحـا
تترنم فى يدنا الأقـــداح
نشرب .. نسكر . . ونصلى للربه
نصلب فوق الشرفة أحزانا شابته
فى القلب وفى الأحشاء
أنهـل من فيض التحنـان
أروى روحا ظمأت حتى إحترقته
أصبـغ شعـرى من لون العينـين
وأتطيـب . . .
مـن زفـرات العشق الجـريـة
يحـترق شتائى من دفء الكلمـاته
أتعجـل شمسى أن تشرق
وألف خيـوط الشمـــس
بنوافـذ دارى والشرفات

وادي ماجـــد[1]

ياشباب البيــد غنوا .

واذكروا ماضى العهود

واحفظوا التاريخ إنا .

خير شعب فى الوجود .

إقرأوا المجــد سطورا .

فوق هامات الجدود .

جاء إسناو (٢) بجيش .

خاله صلبا صمــود .

فارتوى الزيتون يوما .

من دم الجيش اللدود .

(١) ــ وادى بمطروح « موقعه عسكرية » بين البدو وقوات الاحتلال الانجليزى .. وأنتهت بانتصار البدو . عام١٩١٥

(٢) اسناو ــ قائد القوات الأنجليزية المتحاربه فى ــ وادى ماجد ولقى مصرعه على يد أحد رجال البدو .

خطوات الأمل المصلوب

أهوى سود الاعين

والثغر . .

أبغى الحكمة والدار .

أستل سيوفا . . وزهورا . . وقصيدة شعر

وجوادى الامل البارق والحارق فى العينين

ونبيذ الرحلة من دمعى .

والقمر صديقى .. يهدى خطواتى قبسامن نور

وزهور الرغبه تتمنى لمس الشمس

تحمل بين خلاياها . . عبقا من حب

لابد وأن تزهر فى الفجر

والدرب الوعر يهدد قافلتى .

يدفن قمرى فى سحب صخرية

يهدى قافلتى قطاع طريق

فترتعد شفاه الزهر .

تنفد خمرى والصبر .

تتحطم كل سيوفى الاسيف

أن يبزغ وجهك فى الليل

يعطينى . سيوفا . ودروعا . وعزيمة

أعدك ياصاحبة العرش الضائع

فى هـذا الكون الديجور

أن الأمل الاكبر

أن الحقد الاكبر سوف يثور

ستصول الأفكار برأسى . . . وتجول

وأفك حصار الفجر

احتضن سواد الأعين والثغر

تهديني من ثغرك قنينة خمر

نشرب نخب الفوز الأعظم

تبدأ ساعات العمر . . .

* * *

مطـــار

ورأيت دمـوعا . . ودمـوع
خطـوات مسـرعة سـكرى
آتية من وادى الاشـواق
خطـوات ثـكلى تنقيــد
بسلاسل دمـع مهــزومه
تخطو نحـو الحرمان
وعيون ترنو نحو عمر زاخر
وبريق العينـين يبــوح
يفضح فى عربدة
خلجــات القلب المكلوم
ويودع فى ذل قاتل
قلبا وأناملِ . . وعيون
تحتضن جفون الحين الاحزان
تتعلق بالأمـل الواهى المكتوب
فوق وريقات الشجر الساقط من حقد خريف
وتعود وحيـدة . . بعــد وداع

١٥

وهل يستجيب الثوب؟

يا ثـــــوب العرس
إن كنت اخيرى لاتنقاد
ثـــــر . . وتمرد
أقضم أزر الخيط
مر أنسجتك أن تتشرد
مر زينتك أن تتبدد
وأجمع كل ثياب حولك
وأصرخ فيها . . كى تتوعد
أن تترهل . . لاتتجسد
لو صنعوك بقصد زفافى
خذ أفراحك من عينيها
خذ ألوانك من خديها
من شفتيهــــا . .
من ألوان القلب الصافى
لكن قلبى . . لايتجمل

١٦

أن تتربع فوق الصدر
أن تتبختر حول الخصر

لو تسألنى
أتمناها جسدا عارى

عوده التاج الضائع

الحقـــد دفين

والحزن الكهل الأشيب فى كل مدينـــة

رغما عنـا . نقطف أزهاردات التيجان الشوكية

رغما . لاكت ألسنة الرغبة ـأن نحيا ـ أنهاراجريه

يحتضر الحب ببـــاب الشارع

والذعر يمدد فوق جبين النـاس

والليـــــل طويـــــل

اللون الأســـــود مغنى كل الاشياء

وسؤال الفـــارس يشهر سيفه

أين نهـــــارى ؟

من صبـــــغ الأشياء بلون قاتم

أنى مصـــــرى

لم يذكر فى القـــــران

أنى ســـــأشرد . . .

قالوا للفـــــــــارس

لاتذهب خلف جدار الوهم

فهناك يعيش التنين الازرق . .

تحرس مخدعه . . حيات سود

فالأرض بـــــــوار .

لن ينبت فيها أى ســـــلام

ينطلق سؤال . . وسؤال . . وسؤال

وانطلقت بسملة الرحمن .

يا اللـــــــــه . .

أسئلة المهمومين قد أضحت خيلا .

والحقد يكبر فوق ظهور الخيل

والخط المغرور الرافض للعودة

ينهـــــــار

يتضرع لحوافر خيل الفرسان

قد سار بركب العـــــوده

ألـــــف نهـــــار

كبرياء

إن كنت كتبت الأشعار
ونثرت حواليك الأزهار
وأخذت الحكمة من عينك
ومن شفتيك النار
فلماذا الكبرياء ؟
يا فتاتي ... ما عرفت الإنحناء

٢٠

أغنيـات لشمس حزيران الحزينة

«١»

الليل يداعب قرص الشمس

والشمس المحزونة دوما

مازالت قاصـــــــــر

قد يغريها الليـــــــل

والليـــــــــل . . .

يتسكع فى الطـــــــرقات

ويغازل شمس فى الشرفات

ياسكان الشـــــــارع . . .

خطوات الليل بشـارعنـا

تطبع فوق جبينى العـار

يتثـــــــائب أمنى

يحترق أثاث الدار . .

ياسكان الشـــــــارع . . .

كلماتى إنـــــــذار . . .

« ٢ »

فإذا الشمس كانت عجوزا كفيفة
فحال تكون الدياجى المخيفة
دليـــل المســـيرة
سأصنع من أمنياتى الشريدة
نجـــوما كثيرة
يسابق خطوى شعاع النجوم
أغيث الأســـيرة
وتبقر بطن الظلام الدخيل
سيوف الظهـــيرة
وشمسى الحبيبة تدعو أميرى
إلـى الأمـــيرة
وسود الليالى بقصر الأميرة
جوارى أجـــير

أحيانا تسعدنا الكلمة

«فى كلمة حب واحدة منك»
تقفز فرسانى فوق الخيل النارى
تصرع فرسان اليأس
وتجندل قائدها الأسود عند الشفق المبتعد
أقفز فوق الأسوار
أقتل حارسك الاسود
أفتح مزلاج الباب الموصد
تدخل فرسانى القصر المأمول
تحتان القلب يقود الفرسان
أقتل كل الاحزان
وأقصى من الثوب الأبيض أعلامى

«فى كلمة حب احدة منك»
أنفض أتربة الشك عن اللوحات
أتفاخر باللوحات
تتصدر لوحاتى بهو الايام
تتحدى ألوانى كل الالوان

٢٣

«فى كلمة حب واحدة منك»

أضع بذورى فى بطن الصحراء

وسيحنو جـــوف الصحراء

تحتضنين بـــذورى

لتصبح أعـــين ماء

تروى ظمأ الايـــام

«فى كلمة حب واحدة منك»

أطوى صحف الامس

ملت عيناى . . صحف الأمس

سأقرأ صحف الغـــد

أقرأ فيها الأفراح . . نبأ العودة

أقرأ فيهـــا . .

«كلمة حب واحدة منك»

رساله للضيف القادم

والنبأ لهيب . .

يحرق فينا اليأس الزاحف رعبا فى قلب الأيام

الساقى العمر كؤسا من شك

الراحل بالامل الوردى تجاه الوادى المجهول

حيث مدافن وقبور .

* * *

نحاول ترتيب الأشياء

تمتد الأيدى تجمع أزهارا ونجوم

لتكون الزينة والافراح

وموائد فى بيت السلطان

والحفل عظيم .

تكريما للضيف القادم

من هذا الكون المجهول ...

والفرحة راقصة نشوى فوق شفاهى

لكن فى القلب رثاء

ورسالة إشفاق

وأصب اللوم المكروه على نفسى
للضيف القـــادم من كون
الحب يزين جدرانه
ليس هنـاك فضـاء
كى تسبح أطيار الشر
او تسعى حيات الحقد المسموم .

لو تعرف ياضيـفى . .
أن بذور الحقد الاســــــود
يتبارى فيهـا الزراع
زراع الحقد كـثيرون
ونراهم يسعون لبيـع المحصـول
لو تعرف ياضيفى . .
يامن كنت أميرا فى دنياك

أ ن البسمه . . .
تتحرك فوق شفاه الانسان

حسب أوامر معطـــاه
فالبسمه بحر ملآن
بالاسماك .. وبالاصداف .. وبالحيتان

لو تعرف ياضيفى

أن الصـدق صـديق البشرية
اليوم مريض .. مشلول .. معتوه أجرب
يتقـزز منه الانســـــان
منبـــــوذ من زاره
والزائر فى يده اليمنى كأس من سم
وبيـده اليسرى الأكفان
لو تعرف ياضيفى ... !!
ما كنت أتيت

إلى دول العالم الثالث

النمل المطحون السابح فى بحر دملة

الدرب فظيع

والسرب زحام من جـوع

والأمل رجاء وحـريق

فرق تلال تسكنها الحيـات

فاحمل جمرات الحـذر زهورا

لتكون الأسوار . . ورد وسعير

لا تخجل أن تحيا داخل سرداب

فغدا ... سوف يكون البنيان

لا تترك خطواتك لتكون قطيعا

فى الركب الزاحف شرقا.. غربا.. والموت

لا تنسى أن الحيـات

تحمل أنيابا من غـدر

ترقد تحت الأنياب خراطيم السم

تتمنى أن تنهش عظامك يوما ما ...
فتعلم وقت الإعصار القادم من وادى الحيات
أن تصبح سنبلة القمح بنـــــــادق
وبحارك حقـــــــــــــدا ...
وجبـــــــــــــالك بركان

* * *

من معطيات حزيران

حلفاء الشيطان وأعـــــداني
هل هانت مصـــــر ... ؟
هل باتت مصر اليـــوم غنيمة
والاسرى أفـــــراد الشعب
هل بات الشعب العملاق الباني
المجد .. الفخر .. نعاجا وخرافا ؟
والحزن سكين الحـــــدقات
والأمل صريع الســـــاحات
كانت مصر .. الأم جريحـــه
احتـــاجت مصـــر دواء الحـب
كي تقتـــــل سرطان النكبة
لكن الأيدي المتحـــــدة
بدواء يحيي الســـــرطان

هل وصل عقوق الأبناء .
أن تركل أم الفرسان
ان كان القاضى فشقيق
للراكض خلف القضبان .
والأخ الثالث ياعجبى ؟
المدعو هذا السجان
والأخ الأكبر يتحسر
يتحرك فيه الإنسان
فيصارع اعداء الشعب
ويحطم تلك القضبان
فيروض حيوان الخوف
ما عاد بتيلى حيتان .
فسلام للأخ الأكبر
والأم فداها العينان

* * *

شاعر .. وعابثه

نا لست قناصا هزيلا
بغيتى صيد ثمين
ليس عندى غير سهم
لن يسد فى جون
لست أطعم من ثمار
برئت منها الغصون
لست منهوما ولكن
كل زادى فى العيون
لست بالحب بخيلا
أو بأشواقى ضنين
و رغبت عشق طهرا
وأراك .. تعبثين
أجمى الأشياء إنى
لى طموحى لا ألين

٣٢

إجمعى عظامى تعـــــرى

وإخفضى الطـرف اللعــين

أسخـرى ما شئت مــنى

فأنا ذئــب سجــين ..

كلمات عاشقه .. لمطروح

مطروح عشقك مقدور
منشور فوق أراضيك
من يخطو يوما بدروبك
ترتبط خطاه بواديك
أن كان الحب يواكبه
يتزود خمرا من فيك
أو كان الحقد يدافعه
فسيدحر أو يدفن فيك

* * *

سمانك بين الأغصان
يختال ويدعو الصياد
فاكهة التين وزيتونك
عظمها وأشاد

ومياهك . . رملك .. شطآنك
أديرة تمحو الأحقـــــــاد
رباه تغمر مطـــــــــروحا
حبا . . وسلاما وحصاد

الرغبه المصلوبة

طلــق الأوتــار تشـــــدو

فالشدو أكسـير الحيــــاة

سيموت اللحن إن ظلت سكينة

طلـق الأطيـار تعــــلو

أفالســماء صحو جميـــل

ستشل أجنحة الطيور إن ظلت سجينه

أطلق الأفـــكار ترنــــو

فالصدر دثار

والرغبه ألسنة من نـــار

وليحترق الحرمان

أيظل شبابك مصلوبا

فوق هيـــاكل من شك وتردد

تتحجر فى عينيك أفكار سود

والشك نياط

شدت أيامك نحو البير

أمسيت طيرا معتوها هاربه

خال الاغصان الذوى

اكثة للموت

تساقط أزهار الغصن الاملود

يا للحسرة ...

فراشـة

* * *

قضيت العمـر صعلوكا ... فراشـا
طارح الأزهار والخضره
إذا أحببت نرجسـة
أروض جنانها العطـرة
وقالت زهرة العبـاد عنى
بأنى الشمـس والقبـلة
وما هـدأت بأعماق
أوارعـوا طـى الشبقـة
رياح الوجـد تلقى بى
بأحضان الفـلا الوعـرة
هناك . . هناك ما أبهى
نباتا . . زهرة . . جـرة
تقدرنى . . تزملـنى

٣٨

تعالت قدرة القـــــــــدرة
أقول الشعر .. والأشعـــــــار
فى الإعجاز .. فى النظـــــــرة

* * *

أحـــــــزان

إختنقــت آمالى الورديـــــــــة
مانــت بالأرض المنفيــــــــــه
أديـت صــلاة الأمــوات وحيـدا
وسنى العمر المنعوسة ما عادت تكفى
كى أنسج فى ركن الأفكار المتصدع
آمالى المرجوة . .
يرتبط العــثرات بقـــــــدمى
تختنــق الرؤيــــــــة فى عيـنى
أغيـب . . . . أغيب عن العـالم
لـكنى أفيـق . . . وأحـزن
يادفء الأيام . . . .
يابسمة ثغر معصومة من بطش الأيام
فى انسان . . . .

رحلة عبر الجسد الأملود

الصــدفـة كانت معطــاءه
نثرت بطـريقى حبـات اللؤلؤ
اهدت عينى الفرحــــــــة
خفـق القلـب وغـــــــنى
عزفت روحى موسيقى ترحيب
وتأملت البحـر طويــلا ..
يكتنز أصدافا ولآلىء فى الأعماق
قطرات المـاء البللورية تفضح اسرار القـاع
وتهادت عيناى على البحر
ينساب الليل على الاكتاف
يعطينى معنى مختلطا من خوف وخشوع
ويموت الخوف بليـــــــلى
لحظة أن تلمح عينى نور فنـار

41

رحمدت الله كثـــــــــيرا

بأن ألقى وجها تشرق منه الشمس

بأن ترسو عيناي بثغر تبغي منه الزاد

أتمنى ان أبقى العمر بأحضـــــــــان الثغر

* * *

لم تعطنى الصورة سرا

يا مركب الأمل . . الحنين . . الحب . . عودى
فالحب يمـــــلأ شاطئيـــا مع الرجاء
فى جنبات بعادك ضاع صراخـــــــى
دثرى جسدى النحيـــــــــــل
دفئيه .. وخبئيه . .
ماعدت أحتمل النشوق والسهـــــــاد
قرأت نكاتا وحكايا
لأسار عينيـــك .. الليـــل ... الساعات
العمر يطول ... يطول
هل ينسى الفجر الميعـــــــــاد

ياجنة أزهارى
عـــ ودى لـكى يـأتى الربيـع
تتمـــرغ شمسى فى الصحـــراء

يمتد نهاري أكثر .. أكثر بحثاً [illegible]

أصطحب النخلات [illegible]

[illegible]

الوجنات [illegible]

من عطرك أهديت الامــــواج

كي تبحث عن مركبك الشارد والمتمرد

وسألت نسيم الفجر القادم من كل الدنيا

هل داعب خصلات من شعر مجنونه

هل حمل ترانيم ربانيه

من ثغر غريد

ياهاجرة الدار ..

صورتك معلقــه فوق الجــدران

تعلم سر رحيلك

تعـــرف أين تقام خيامـــــــك

تحـــــــترم وصيتك الملعـــونة

لاتفصح عـــن شيء .. إلا الصمت

رثـــاء

صار القلب شريدا . . يتسول .
لحظة أن جاء النبأ الفاجع.
يضرب فى طرقات العزلة والوحشه.
قد صار عجـوزا أشيب .
ينفق فى بذخ بعض بقايا العمر المحزون .
يمطر حولى قطـرات الحسـرة .
ويشق ثياب الفرحـــــــــة .
ويسد يـــــــدى نوافذ نور .
فتمــوت الايام بعمـــــــرى .
تحترق الامنيات الخضـــــــر .
قد كنت تعيشين بعمرى .
وتشعـــين النــــــــــور .
كان جوارك دفئا .. وظلالا . ونبيذ
عمرا منتشيا . . وورود .

غنـــاوى

أحسك فى كل الأشياء

فى أرتعـــاد المـوجات الغضبى
حـــــــين يأتيهـــا الشتـــاء
فى السحابات المطـــــــــيرة
حين تسكب خصبها فوق الرمال
فى الفجر .. فى الازهار .. فى غضبة البركان
فى الشمس حين تطلق العطور والبخور فى الصباح
تطرد الاشباح من فوق العيــــــون
فى دمعة الأم الحنـــــون
فى اختيـــالات الغصـــــون
فى كل شـــىء تظهـــــرين

عناوى اكتوبر

يا خويا . . .

يا بن عمى . . ويا ولـــــــــــدى

يا أى واحد فى صعيد بلـــــــــدى

فى فلاحين بـــــــــــــــــلدى

أنا عارفك . .

وحياة ربنا عارفك وحاسس بيـــــــك

من ما كانت النكسه وعينى عليـــــــك

ويوميها تركت فدانك لأبوك وأمـــــك

وبرضه قفلت دكانك ولا همـــــــك

وشلت سلاح

وكنت لمركبك ملاح

وقلت يامصر

يا يوم النصر . . مشتقلك

وهاندلك

ترد على صوت عالى يسمع كل طوب الارض
تصللى الفــــرض . . وتسبح لأرض النيل
وتحكى قصتى مواويـــــــــــــــل
وتحكيلهم كتير عنى
وكان دورك عليك لايـــــــــــــق
ووادى عايق فى يوم ستـــــــــــه
ولا خليت ولا حته
تعلى رأسهـــا عن قدمــــــــــك
يا واد لك حق تدلع وتتعايـــــــــق

بأحب عينيك وصوت التأر النينى
يشجينى ...
ورنة خطوتك فى الأرض
تدوس ع الشــــــــــر
وتسيبــــــــه ينبت ورد
وطـول الخطـــوه لو ينقـاس
يساوى كتير .

وقلت يامصر

يا يوم النصر يامصرى
وست سنين بأحوش فيك
ومش ممكن ميعاد العرس يتأخر
ولا يظهر بغير لونه
وصاحبى ف سينا عازمنى يحنينى
ويبوطى مزوق مركبه أشواق
وفارد لى دراعه شراع
ومستنى يهدينى
ويدينى بايده مقص
لأجل ما أقص
شريط أخضر على باب لقنال مشدود
يقرن الضحكه وتجليل
ف قنالنا اللى كان مسدود
وكلمة حب وسلامه
أوزعها لكل حبيب
وبسمه كلما ترحب

إلى عبلا ..

وسافرتى ..
وفوتينى هنا للشوق
وسبتينى رافع أيدى
لربى فوق ..
وبأ دعيلك ..
تجيلى سالله متصانه
تجيلى عاشقه ولهانه
يانبع حنان ماجفش يوم
وفى غيابك ..
بيتحرم على النوم
يا شايله غربتى فى حضنك
بأحبك حب

ومش عارف حدوده لفين

لكن عارف ..

أنه لو يلبس خدود زهره دبلانه

يزهرها ويرويها ..

يعطرها ويرعيها من الحساد

ويكبر غصنها المداد

ويتمدد على بيتنا

يفوتو الخلق ويقولو ..

ما شاء الله ..

* * *

فين الحكاوى

بلدنا فيها الحكاوى كتير يامصراوى
وعايزه واحد يكون قوال مغناوى
حافظ تاريخ البلد يحكيهلى فى المواويل
ويلم جرحى الغويط[١] من قلبى ويداوى

أول حكاية فى أرضنـــــــا
أرضنا السوده اللى مرشوقه بشـر
الشمس تصهر جلدهم ينزف عرق
ويروى فى عيدان الشجـر
لكن أخـــــــويا لو عطش
أو حتى جه أمشير عليــــــه
وما فتش لحاف يتغطى بيــــــه
تلاقيه .. فى وسط الغيــــــط
ومرشق ينقــط فى المـــــرق
لاجل يروى الصــــــبر

خايف عليه لاف يوم يموت
خايف لحد ف يوم يفوت
يلاقى صبره فى يوم دبل
يبقى عيب
عندنا فى الفلاحين
يعرفو أيه يعنى عيب
ياللى نفسك تحكى يوم عن مصرنا
إن كنت مطرب والا شاعر
روح وذاكر
شوف تاريخنا ومجدنا
واكتبه ...
فى الطينه جنب الفلاحين
كلامكو زيف يا مألفين
ياللى كلامكم ع الغلابه الشقيانين
أتولد ...
فى ليلة حمره مخمرد

نبيذ وويسكى والسيجاره مخدرة
مزيكنكو طرقعة كأس ووياكاس
ياهو يناس...
بطلو أنتم كتابه

والحكاوى مش فى شارع الهرم
نيلنا مش نيل عوامات والا لنش
نيلنا لسه ماأنتهمش جابى ليه
نيلنا غنيوه بتحكيها الطمبه للعيدان
ياقاهرة
نيلنا هيغير طريقه من حداكى
نيلنا عايز ناس جـــداد
لما مره يفـــوت عليهـــم
يعرفو كان جاى ليـــه
ياقاهـــرة
النيل حداكى طاطا رأســـه
وعدا من تحت الكبـــارى

لاجل ما يشوفش البـــــلادى
بيبتلـــعه ع الضفتـــــــين
يا حسين ...
انت فين ..
دى الكاسات صوتها أعلى م الادان
ياقاهـــــرة
غير اسم الطريق المودى ع الهـــــرم
دالهرم يبقى انظـــــــــلم
واللى بناه يبقى انهـــــــزم
يقى يبقى شارع الهـــــــرم
مليـــان أسف وجحور عفـــن
وضمير محنط واندفن بين النبيـــذ
والشرف حب العـــــــــزيز
يتسلو بيه ...

* * *

الخوف جبان

والنيل ماعا دش فيـه حيتـــــان
وما عدتش أسمع عن ديابـــــه
فى الغيضـان ...
وعروسة البحر .
ماعا ديش بتظهر تخطف حــــد
ولا عادش شيطـــــــان
يطلع يخوف فى العبـــــاد
وورا الشمس ماعا دش خـــلاص
والكل آهو بان عيون الشمس
و لا عادش اليوم دا
شبيه بالامس
رعمر الهمس ما يبـنى جــــدار
ولا يا خد تار ...
ولا يحمى كرامة أهل الـــــدار

على صوتك يتشمـــخ
وهينطبع فـوق كل مكتب
من مكاتبنـا الكبـــيرة
والسكة الواعـــــرة
دق فوقيها بشدة الخطوة
تفتح سكة للى وراك
تفتح ثغره فى قلب الخوف
ينزف دمه ويبقى صريـــع
يبقى حكاية لكل رضيع
يطلع شايل قلبه ف ايده
يعرف ايه فى الدنيا يفيده
وايه هيضره
وان كان حقه ف بق السبع
ايده سلاح .. سكاكين هتجره
ولا هيخاف

شيلو الدهان من ع الوشوش
خليكو جد وما تخافـــوش
لاجل الولاد لما تكبر مايتهوش
علموهم الحقيقه بدون رتوش
لاجل يعرف كل واحـد
حقه فين وازاى يجيبــــــه
علموهم أن حقه لو يسيبـــه
يبقى ألف عار عليــــــه
والنـــاس تعيبـــــــــه
شيلو حدوو الصبر من قلب الولاد
الفـو على كل البـلاد
وازرعو مطرحها عنــــــد
علموهم أن كلـمة صبـــــــر
شطبوها من قواميس الزمان ده
علموهم ان أشجار العزيمة والمعانده
تطرح فى السنه يجى ألف مره

الشمس طلعت يا بشـــــر

طلعو الفرش المعفن نشـــــروه

واللى دايب احـــــرقوه

فصلو التوب الجديد والبســـوه

واحرقو السوس اللى نأخر فى عظامنا

ماتقولوش واحنا مالنـــــا

دى الجراءة رأس مالنـــــا

وان فقدناها نتـــــوه

غناوى السلام

شفتو الحمام لما طار
حيا ورفرف ع السادات
علشان يوصل الرسالة
للقدس . . للطفل اليتيم
يمسح دموع الامهات
علشان البنت تفرح
علشان الام تصبغ شعرها
من بعد ما أبيض وشاب
علشان البسمه ترجع
فوق شفايفنا شباب
والحمام اللى طار موش حمام
ده مخالب . .
جوه بقه ألف ناب
هو دا نفس الحمام

اللى راح سينا وجاب . .
خصـــــــر بلدى . .
واتعمله ف اسرائيل كام حساب . .

عشت ياريس وتسلم .
ياللى حطيت القضيه ف حجمها
فى حربها — وف سلمها
تلاتين سنة واحنا نلموف عظمها
والديابة نازلة نهش ف لحمها

قالوايه بنت ماتت
بنت م العيله الكبيرة
وابنها قاعد وساكت
هوه واخواتو فى حـــيره
وابنها عارف صحيح
أن أمه لسه حيه
أمه من تلاتين سنه

فى الحاله ديـــــــة
والاطبـا من هنـــــــا
وأحنا اللى دايما ندفعو
ثمن الدوا
وتركنا مرضانا يموتو
لحـــــــد ما بقينا سوا
متجـــر حين
طول عمرنا الشعب الامين
وفتحنا الليله الكبيرة السكتين

سكه يمشيها الحمام
وسكه تمشيها النسور
واللى يقدر يجى يمشى
واللى مش قادر يغـــور

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	١٤	نسيمك عريانه	نسيمك أسراراً عريانه
١	١	سود	سواد
١	٤	تنقيد	تنقيد
١٥	٨	تنوعد	تنوعد
٢٠	٧	شمس	شمسى
٢٢	٩	وأقصى	وأقص
٢٣	٦	ضمأ	ظمأ
٢٧	٥	فرق	فوق
١٧	٣	أزهار	أزهارا
١٩	٤	يسد	يسدد
١٩	١١	عشق	العشق
٣٤	٣	تذمر	تذمد
٣٥	٤	طلق	أطلق
٣٥	٥	أفالسيا	فالسيا
٣٧	٢	طرح	طارح
٣٩	٢	مانت	ماتت
٤٩	٧	من ما	من يوم ما
٥٠	١	صرت	صوت
٥٤	١١	فتش	فيش
٥٦	٧	جانى	جاى
٥٧	٧	غيرٍ	غيرى
٦٠	٧	علموهم	علموه
٦٠	١٠	السطر العاشر	السطر الحادى عشر

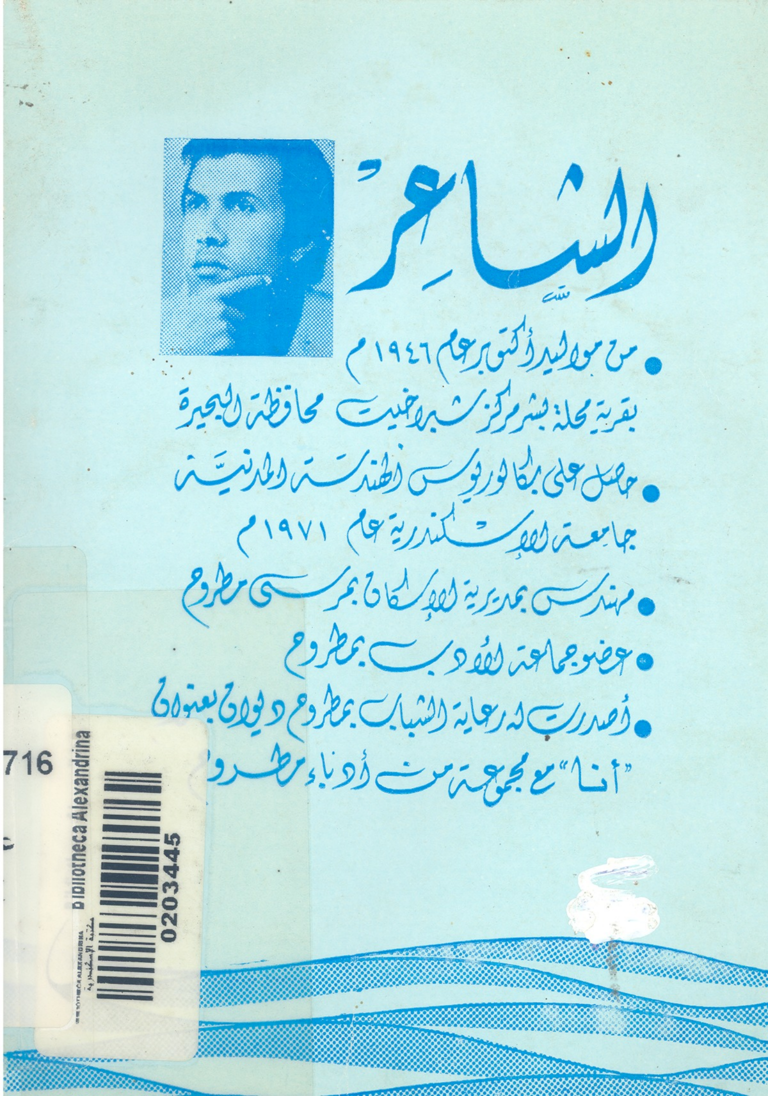
عزيزى القارىء

رغم المراجعه أكثر من مرة إلا أن بعض الأخطاء أصرت على أن تلمسها بقلمك قبل القراءة لتحويلها إلى الصواب

معذرة ... مع تقديرى

الشاعر

دار المطبوعات الفنية
حسنى وسعيد الشيمى
٢٩ شارع الدكتور عبد الحميد بدوى - الإبراهيمية
تليفون ٣١٤٥٠ - الإسكندرية


الشاعر
من مواليد أكتوبر عام ١٩٤٦م
بقرية محلة بشر مركز شبراخيت محافظة البحيرة
حصل على بكالوريوس الهندسة المدنية
جامعة الإسكندرية عام ١٩٧١م
مهندس بمديرية الإسكان بمرسى مطروح
عضو جماعة الأدب بمطروح
أصدرت له رعاية الشباب بمطروح ديوان بعنوان
"أنا" مع مجموعة من أدباء مطروح